فلسفة الحرب
عند فريدريك نيتشه

د. سالم حسين العادي
قسم الفلسفة – كلية الآداب – الزاوية
جامعة الزاوية

نيتشه*:

عمل نيتشه عامي 1867و1868 في الخدمة العسكرية بالجيش البروسي، ولكن الجندية كانت مجهدة جداً له، ومع ذلك قدسها وعشق صورة الجندي وخصال العسكرية، والتي تمثلت النظام والطاعة والصبر، وبدأ يعجب بالقانون الإسبرطي القديم الذي كان يدعو إلي الحرب والتوسع واللجوء إلي القوة، وبأن هذه القوة هي من أعظم سمات الحياة[1].

فكرة إرادة القوة مهدها ألمانيا والصوت المعبر عنها الفيلسوف الألماني نيتشه وخلاصة فلسفة نيتشه هي نشر أخلاق القوة والروح العسكرية وتمجيد الحرب، ولكن كيف تم ذلك هذا ما سنحاول إيضاحه من خلال الآتي:

منطق إرادة القوة والحرب: يجد مفهوم الحرب جذوره في مفهوم الصراع، وهو أساس فلسفة الأخلاق النيتشوية التي عرضها في كتاب "جينالوجيا الأخلاق" "1887" بأقسامه الثلاثة: الخير والشر، "الخطيئة والضمير المعذب"، ثم "ماذا تعني مثل الزهد وانكار الذات"، وهو يري أن الاخلاق نفسها غير أخلاقية بوصفها مجرد انعكاس لصراع القوة، فقد ولدت من روح الأحقاد والضغائن.

فنيتشه يري أن كل جيل أو كل حضارة مرتبطة بسلسلة من القيم الإجتماعية تؤمن بأن هنالك شيئاً أسمى من شئ وأن عملاً أفضل من عمل، وترى الحقيقة أسمى من الضلال وأن عاطفة الرأفة أفضل من عاطفة القسوة، وواجب التاريخ البشرى هو تعيين هذه المقامات والفصل بينها، لأن هذه المقامات المنطوية على التقاليد الاجتماعية هى التى تسيطر على حياة الأفراد والجماعات وتؤثر فى كل أحكامنا ومناقشاتنا[2]، وجديرة بها والحالة هذه أن تشغل عقل الفيلسوف وأن تستبد بأكثر عقله وفراغه، نظر نيتشه إلى هذه المقامات وتأملها ملياً ، فجاءت نتيجة تأمله أن هذه المقامات يجب تنكيسها لأنها لا تصلح للبقاء ، وبهذا يتبدل مجرى حياتنا وننبذ هذه العكازات التى تتوكأ عليها أحكامنا وأفكارنا[3].

فكل ما تحتوى عليه حياتنا وإرادتنا وفكرتنا هو فى الحقيقة نتاج كل ما فينا من الغرائز الحاكمة وهذه الغرائز المتفرقة إنما تتشعب بها السبل الى غريزة واحدة، لا ترد إليها إلا وتصدر عنها هذه الغريزة هى إرادة القوة هذه الإرادة التى تغنينا لو رجعنا إليها فى تحليل جميع مظاهر الحياة التى تحيط بنا ونحيط بها فكل كائن سواء أكان من عالم الحيوان أو النبات أو الإنسان إنما يسعى الى بسط سلطانه على غيره من الكائنات حتى يخضع له ما يخضع منها، وأن هذه الحروب القائمة وهذه الجهود الدائمة حيث لا تستقر حياة موجود إلا ببسط نفوذها ونشر قواتها هى الشريعة الأساسية فى الوجود وفى كل مظاهر الحياة [4].

لقد اتخذ نيتشه من مبدأ القوة مقياساً يحكم به على جوانب النشاط الإنساني ويطبقه تطبيقاً عملياً فى ميادين السياسة والعسكرية والأخلاق والدين والتعليم والمعرفة المتنوعة، حيث أن هذا المبدأ ما هو سوى مزاج من نظرية "**شوبنهور**"* عن الإرادة التي هي في الواقع ارادة قوة ، وكل

إرادة قوة تذهب الي حدها الأقصي، لان الحياة لاتزدهر الابأخضاع ما حولها، والبطل الذي يقهر نفسه ويقهر الغير لايطلب سعادة شخصية ، وأنما هو يخذم غاية تعلو عليه هي أيجاد الانسان الاعلي، أي صنف قوي من الناس[5] ونظرية "**دارون**"**عن الصراع من أجل بقاء الأصلح فبالرغم من أن نيتشه دعا علي لسان "**زرادشت**"*** " إلى سيادة السوبرمان أو الرجل الأعلى وصوره فى صورة أشبه بنصف إله يعيش على الأرض وحاول أن يخلق السوبرمان من أروع صفات الإنسان إلا أنه قد انتهى به فى النهاية لأن يكون البطل الذى صوره الألمان فى أساطيرهم القديمة والذى اتجهوا بقلوبهم الى ظهوره وسيادته فى القرن التاسع عشر، ومن ثم جاءت صورة السوبرمان فى كتابه **(هكذا تكلم زرادشت)** ممثلة لمبدأ إرادة القوة فى تفاصيل سلوكه أثناء الحرب والسلم حيث يري أن البقاء والتوسع هما دعامة وقوام إرادة القوة، إرادة الكفاح والمقاومة، وكلما كثرت المقاومة واشتدت الخصومة عظمت إرادة القوة ، فإرادة القوة هي إرادة الخطر، إرادة المخاطرة والمغامرة والمجازفة، والإنسان ليس له من القيمة إلا بقدر ما يحصل ويستولي علي أكبر قدر من القوة، فجوهر الحضور الإنساني هو إرادة القوة لا إرادة الحياة "لأن إرادة الحياة لا وجود لها وليس للعدم إرادة ، كما أن المتمتع بالحياة لا يمكنه أن يطلب الحياة ولا إرادة إلا حيث تتجلي حياة ومع هذا فإن ما أدعو إليه إن هو إلا إرادة القوة لا إرادة الحياة "[6].

إرادة القوة هي جوهر الموجود ولزام أن تقر إرادة القوة بوصفها مذهباً في الوجود يدعو إلي السيطرة في أعلي مراحلها، "وإلي ابتغاء القوة كإدراك للوجود علي يد سادة العالم"، "فالنفوس القوية السليمة هي ذات السيادة والسيطرة، وما فلسفة الإنسان إلا عقيدة الإنسانية التي تحافظ علي البطولة والمجد والمغامرة في الوجود الإنساني والتي تملك إرادة وقوة"[7].

يقول زرادشت "إن إرادة الضعيف تقربه إلي أن يخدم الأقوي فإرادته تريد أن تكون هي السيد علي هولاء الضعفاء، هذه البهجة وحدها هي التي لا تريد أن تتخلي عنها"[8].

فالإنسان إلا علي رجل نضال دائم من أجل السيطرة والغزو والظفر، لهذا فإنه يقدس الحرب، ولتكن الوسائل ما تكن وليكن الضحايا من يكونون ويمقت السلام، يقول زرادشت[9] الذي يمجد

الحرب ويتصور إرادة القوة علي أنها جوهر الحياة "أنني لا أشير عليكم بالسلم بل بالظفر، فليكن عملكم كفاحاً وليكن سلمكم ظفراً، أنه لا اطمئنان في الراحة إذا لم تكن السهام مسددة علي أقواسها، وأما راحة الأعزل مدعاة للثرثرة والجدال، فليكن سلمكم ظفراً، أنكم تقولون أن الغاية المثلي تبرر الحرب، أما أنا فإنني أقول لكم أن الحرب المثلي تبرر كل غاية، وأقول لكم لقد أتت الحروب والإقدام بعظائم لم تأت بمثلها محبة الناس، لقد فعلت الحروب وكذلك الشجاعة أعظم الأشياء في التاريخ، أما محبة الجار فلم تفعل شيئاً، وليست شفقتكم وإنما شجاعتكم هي التي أنقذت جموع التعساء"[10] فالحرب وسيلة لتقويم الأفكار والمبادئ "فعليكم أن تجدوا العدو لتصلوا معه حرباً تناضلون فيها من أجل أفكاركم حتي إذا سقطت هذه الأفكار في المعترك انتصب إخلاصكم هاتفاً بالظفر"[11].

فضيلة الإنسان الأعلي هي القسوة، أنه يمقت الشفقة والرحمة "فإن يمتنع المرء عن إهانة الآخر وعن تعنيفه وعن نهبه، وأن يقر المرء بأن إرادة غيره معادلة لإرادته كل ذلك يمكن أن يمثل قاعدة حسنة لسلوك الأفراد فيما بينهم، ولكن ما إن نسع إلي جعل هذا المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه المجتمع حتي ينكشف علي حقيقته، فإذا هو نفي الحياة وإذا هو مبدأ انحلال وانحطاط"[12].

إن القوة التي يقصدها نيتشه هي القوة الحيوية الفياضة سواء كانت مادية أو عقلية، أنها القوة التي تتدفق من العضلات أو من العقل فتثري الحياة وتنميها وتعلو بها، سواء تجلت في قائد عسكري مثل "نابليون"* أو في شاعر مثل "غوته"**، أو فيلسوف مثل أرسطو فكلهم في رأيه يهدفون في النهاية إلي شي واحد وهو الغلبة والسيطرة والسيادة [13]

لقد اعتقد نيتشه أن الحرب تؤدي إلي تفجير طاقات الإنسان، وتفريغ قوته وبالتالي فإنها تساعد الحياة علي أن تنتصر علي ذاتها ، ومن هنا فإنه يمجد الحرب والمحاربين ويقول في خطبة "العناكب" "يجب علي البشر أن يسيروا علي آلاف الجسور وآلاف الطرق متجهين نحو المستقبل، ويجب أن تفرق بينهم عدم المساواة ، والحرب وما يدفعني إلي هذا القول هو حبي العظيم لهم ،

ففي عدائهم لبعضهم سيبدعون أفكاراً ومثلاً عليا ، وبهذه الأفكار والمثل العليا سيحاربون أعظم معركة بعضهم ضد بعض وبذلك تنتصر الحياة علي ذاتها مرة بعد مرة[14].

إن الحرب في نظر نيتشه أفضل علاج للشعوب التي دب فيها الضعف والترف والراحة والهوان والخسة، لأنها تثير الغرائز التي أفسدها السلام، والحرب والتجنيد العام "ترياق* لسموم تحنت النظم الديمقراطية ، وعندما تتحول الأمة عن الحرب والغزو فإن هذا من علامات انحطاط للأمة ، وأنها أصبحت ثمرة ناضجة للوقوع في يد الديمقراطية وحكم التجار، ومع هذا فإن أسباب الحروب الحديثة أبعد ما تكون عن النبل ، والحروب التي أثارتها الخلافات الدينية والعائلات المالكة أفضل قليلاً من لجوء التجار إلي المدافع والبنادق لحل الخلاف بينهم [15].

"عليكم أن تفتشوا عن أعدائكم وعليكم أن تخوضوا حروبكم من أجل أفكاركم وإذ حدث وهزمت أفكاركم فإن خلاصكم إنما مجد لكم ولها " [16].

"أحبوا السلام كوسيلة لتجديد الحروب، وخير السلام ما قصرت مدته"[17] ثم استطرد زرادشت قائلاً: سوف يدرب الرجل للحرب والنساء للترويح عن المحارب، وكل ما عدا ذلك حماقة، وفى ضوء هذه الفلسفة التى ترى السلم مقدمة للحرب والتى يراها أبناء القرن العشرين، أمام أعينهم ممثلة فى تسميته السلم بالحرب الباردة حاول نيتشه أن يعالج الأمر من جذوره إذ لاحظ أن الأخلاق والدين والسياسة وجوه مترابطة لشئ واحد، ومن ثم يجب البدء بإصلاح الأخلاق والدين الذى تعتمد عليه وتتفاعل معه[18].

إن فلسفة نيتشه حول الحرب تظهر من خلال مناصرته للحرب العسكرية التي يبدو لنا أن مناصرته لها إنما هي مناصرة لصفات أخلاقية معينة تنميها الحروب وأن السلم الطويل يقضي علي هذه الصفات يقول "من مساوئ الحرب أنها تجعل الظافر أبله والمهزوم حقوداً، ومن محاسنها أنها تثير هذه المشاعر ذاتها في نفس الطرفين بقسوة، وتكون هذه المشاعر أقرب الي الطبيعة"[19]، فالصراع والقتال والمغامرة بالحياة كلها أمور لا غنى عنها لإدراك ذلك الهدف فالأحكام القيمية لدى الارستقراطية المقاتلة تعتمد على بنية جسمية قوية وعلى صحة عامرة دون فقدان الشرط اللازم

لتعهد هذا النشاط المتدفق نعنى الحرب والمغامرة[20]. فالحرب بين القوي هي القاعدة، أما التصالح أو السلم الذي نلحظه بينها في بعض الأحيان فليس إلا تصالحاً مؤقتاً بين إرادات متساوية تظل تترقب وتتربص للوثوب علي غيرها عندما تتاح لها أدني فرصة[21].

فنيتشه هنا لم يتردد فى توجيه نقده العنيف للأطروحات المسالمة والنزعات الانسانية المفرطة فى إنسانيتها، فاعتبرها عقيدة جامدة تؤكد أن من الجائز للقوي أن يصبح ضعيفاً والطير الجارح أن يتحول إلى حمل، وبرأيه فإن القوى لا ينبغى أن يلائم كلما عمد إلى وضع إرادة الاكتساح والإخضاع لديه موضع التطبيق فتلك ما تقتضيه طبيعة الأشياء ذاتها، كما أنه لا معنى لمطالبة الضعف بأن يتجلى كقوة لأجل ذلك أضفى نيتشه على القوة طابعاً فيزيائياً وبيولوجياً فكمية من القوة المحددة تستجيب لنفس الكمية من الغريزة من الإرادة من الفعل[22].

أيضاً انتقد نيتشه المسيحية فى دعواتها لإنكار الحرب، واعتبر هذه الدعوة عدو الحوافز الخلاقة فى الإنسان وأنها دين يحول دون وجود (السوبرمان Superman) أو الشخص الذى يتمتع بمزايا خارقة، فالحرب فى نظره تلعب دوراً لا جدال فيه لتجديد وقيام الحضارات[23].

حقاً لقد تحولت النظرة الى الحرب حسب فلسفة نيتشه هذه ذات الطابع العدوانى التشاؤمي من كونها حدث رهيب يخرج عن الطبيعة الانسانية التواقة دائماً وأبداً إلى العيش بخير وسلام الى عمل خارق وخلاق للإنجاز والإبداع، فيمكن للحرب أن تكون أداة كفاح من أجل الحياة، لهذا فهى ضرورية لكل شعب واه فقد حياته بالبحث عن سعادة مزعومة كاذبة أو حرية هزيلة[24].

فعندما يكسر الشعب قيود هذه العبودية عندما يصبح قوياً يشعر بقوته فيحيا ويستطيع أن يتجاوز حالة الحرب هذه، فنيتشه هنا كأنه يعتبر الحرب ضرورة نضالية من أجل الحياة ذلك لأن الشعوب فقدت لذة الحياة وانتحرت فى متاهات المعرفة التقنية أوفى خرافات التزهد واعتزال الجسد ولكن ذلك لا يعنى أن نيتشه يدافع عن حالة الحرب ففلسفته بعيدة عن الروح الفاشية* التى كانت تقدس الحرب ذلك أن فلسفته تعتبر أن الحياة تنفى ضرورة الحرب ، وذلك لأن الشعب الذى

تحرر من قيود المعارف المزيفة التى تحاول قيادة الحياة سيحيا وسيرفض أن يفقد حياته بواسطة الحرب[25].

هكذا التفت نيتشه الي ماتنتجه الحرب في المجتمعات من علاقات بين البشر ولاشك في أن ماكان يجري في كثير من عواصم أوروبا من ثورات عمالية في فيينا وميونخ وبروكسل وباريس ولندن وبرلين ، إلي جانب النظريات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومنها الماركسية بشكل خاص، ترافق ذلك كله حركات نقابية ونشوء أحزاب سياسية قد حمله علي تبني أفكار وأحكام عكستها له خاصة بالبغض والاحتقار لما سماه ظفر الديمقراطية والاشتراكية علي الحضارة علما بأنه لم يكن عديم الشعور بالظلم الذي لحق بالمحرومين بل تعاطف معهم وطلب بإلحاح بالعدالة الاجتماعية.

فنيتشه لم يخف قناعته التى رافقته في كل مؤلفاته هي أن الحرب ضرورية لكل دولة، أنه يمكن أن تقول بحق الحرب أنها تخيل المنتصر وتجعل المهزوم شريراً ولصالحها يمكن أن تقول أنها من خلال النتيجتين السابقتين تولد البربرية وتقرب من الطبيعة، أنها نعاس أو فصل أمطار الحضارة يخرج الإنسان منها أقوي إن خيراً أو شريراً[26]. كما أنها في أساس نشأتها، ومن طبيعة الحرب عنده أنها تولد طبقة اجتماعية هي طبقة العبيد، وكما أن الثقافة بحاجة إلي طبقة عاملة صالحة لأن تستغل وتعمل لمصلحة الأسياد، كذلك العبودية ضرورية للدولة وهو ينظر إلي هذه الطبقة التي ولدتها الحرب من منظور إرادة القوة[27].

الخاتمة:

لقد رأينا أن نيتشه رأي في كتاباته المتأخرة أن إرادة القوة هي التي تشمل جميع أنواع الإرادات الاخري التي من أهمها إرادة الحياة المتمثلة في الحرب، فقد كانت لغته تتجه إلي القول أن القوة والشجاعة والثقة بالنفس وعدم التردد وحدها هي الأساس للأخلاق وليس التعاون مع الآخرين، وأن هدف الإنسانية هو الانسان الاعلي وليس الجنس البشري بأسره، وآخر ما ينبغي للعقلاء المفكرين أن يتصدوا له هو تحسين الإنسانية وإصلاحها، إذ لا صلاح للإنسانية بل ليس للإنسانية

وجود علي الإطلاق وهي لفظ فقط وكل ماهو موجود أفراد أشبه شي بمصنع كبير تجري فيه التجارب الكبيرة التي لايجتمع منها إلا لقليل والأفضل علي المجتمع أن يفني أذا لم يعمل علي بعث إنسان أسمي.

الهوامش :

* فريـدريك نيتشـه (1844– 1900) فيلسـوف ألمـاني، روج لأفكـار اللاعقلانيـة والإراديـة ، استخدمت بعض أرائه فيما بعد من قبل أيديولوجي الفاشية ، مؤلفاته الأساسية " هكذا تكلم زرادشت "، و" إرادة السلطة "، و" ما وراء الخير والشر ". المعجم الفلسفي المختصر، ت، توفيق سلوم ، دار التقدم ، الاتحاد السوفيتي ، 1986 ص 587.

(1) فرينزل وتوماس، نيتشه، مع مختارات من "هكذا تكلم زرادشت"، ط1، دار ومطابع المستقبل، الإسكندرية ، 1990، ص 11.

(2)نور الدين الشابي، نيتشه ونقد الحداثة، دار المعرفة للنشر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تونس، 2005، ص 300.

(3) Friedrich Nietzsche, on the genealogy of Morals, in the classics of Moral and political Theory, edited by Michael, Morgan, Indianapolis, hacketl publishing, 1992, p1243.

(4)هنري ليشابزجر، نيتشه، ت. خليل الهنداوي، دار بيروت للطباعة والنشر، 1954، ص 63– 65.

** آرثر شوبنهاور (1788–1860) فيلسوف ألماني متشائم من مؤلفاته، في الإبصار والألوان، عبد الرحمن بدوي ، موسوعة الفلسفة ، ج 2، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، 1984 ، ص 31.

(5)فؤاد كامل ، أعلام الفكر الفلسفي المعاصر ، ط1 ، دار الجيل، بيروت ، 1993 ، ص 190.

*** تشارلز دارون (1809–1882) عالم أحياء إنجليزي وصاحب بعض النظريات الفلسفية أثرا في القرن التاسع عشر، من كتبه "أصل الأنواع"، و"تسلسل الإنسان"، عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ج1، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، 1984 ، ص 565.

**** زرداشت(583 ق.م) مصلح ديني إيراني ، بقيت حياته لغزا كبيرا بيد أننا نستطيع أن نستعرض من خطوطها العريضة مجموعة أناشيد يطلق عليها اسم غاتاس (الافست) يقال أنه مات مقتولا . موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب، ج1، إعداد، زوني أيلي إلفا، م، جورج نخل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992، ص 523.

(6) نيتشه، هكذا تكلم زاردشت ، الانتصار على الذات، ت ، فيلكس فارس ، دار القلم ، بيروت، د.ت ، ص 198.

(7) المصدر نفسه، ص203.

(8) لورانس جين ، كيتي شين ، نيتشه ، ت ، أمام عبد الفتاح أمام ، المجلس الأعلي للثقافة ، القاهرة ، 2002، ص 89.

(9) رودولف شتايز، نيتشه مكافحاً ضد عصره ، ت، حسن صقر، ط1، دار الحصاد للنشر، دمشق، 1998، ص 103.

(10) هكذا تكلم زرادشت، "الحرب والمحاربون"، مصدر سابق، ص 206.

(11) المصدر نفسه، ص 215.

(12) يسري إبراهيم، نيتشه عدو المسيح ، ط1، سينا للنشر، القاهرة ، 1990، ص 211.

* نابليون (1769–1821) عسكري عبقري وإمبراطور فرنسي من عائلة ذات نسب أرستقراطي متواضع ، كان طموحه توحيد أوروبا تحت قيادته وبغزوه لمصر فتح صفحة المسألة الشرقية وأطلق شرارة النهضة عن طريق إبراز معالم التحدي الغربي للشرق . أنظر ، موسوعة السياسة

، عبد الوهاب الكيالي ، ج6 ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1990 ، ص 538 .

** يوهان غوته (1749– 1832) شاعر ألماني ألف عدة مسرحيات منها "توركياتو تاسو" و"هيرمان ودوروثيا" وغيرها كثير، يقال أنه نادي وهو يموت (افتحوا النوافذ ودعوا الضوء يدخل ثم أسلم روحه). المعجم الفلسفي المختصر، مرجع سابق، ص 574.

(13) بيار هيبر – سوفرين، زرادشت نيتشه، ت، أسامة الحاج، دار المجد، بيروت، 2002، ص 50.

(14) Nietzsche, The Spoke Zarathustra, second part 213.

* الترياق هو عبارة عن معجون مركب من عدة مواد "نباتية ومعدنية وحيوانية" منها لحوم الأفاعي وكان يقصد به القدماء مقاومة سم ذوات السموم، وقد توارثت الأجيال صناعة الترياق وعلى مر السنين أخذت شهرته تزداد حتى أصبح الدواء الأعظم الذي يشفى جميع الأمراض، أنظر المجوس، كتاب الصناعة في الطب، ص 526، 534 نقلاً عن، حربى عباس عطيتو، ملامح التفكير الفلسفي والديني في مدرسة الإسكندرية القديمة وتياراتها العلمية والفنية، دار العلوم العربية، ط1، بيروت، 1992، ص 101.

(15) ول ديورانت، قصة الفلسفة، ت، فتح الله المشعشع، ط6، مكتبة المعارف، بيروت، 1986، ص 531.

(16) رودولف شتايز، نيتشه مكافحا ضد عصره ، مرجع سابق ، ص 102.

(17) فريدريك نيتشه، هكذا تكلم زرادشت ، مصدر سابق ، ص 37.

(18) عبد الرحمن بدوي ، نيتشه، ط5، وكالة المطبوعات الكويتية ، الكويت ، 1975، ص 266.

(19) صفاء عبد السلام جعفر، محاولة جديدة لقراءة فريدريك نيتشه ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999، ص 292.

(20) نيتشه، أصل الأخلاق وفصلها ، ت. حسن قبيسي، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ، 1983، ص 29.

(21) عبد الرحمن بدوي ، نيتشه ، مرجع سابق ، ص 89.

(22) نيتشه، أصل الأخلاق وفصلها ، مرجع سابق، ص 40.

(23) عبد القادر محمد فهمي ، المدخل إلي دراسة الإستراتيجية ، ط1، دار المجدولاني للنشر والتوزيع، د.ت، ص 131. .

(24) جيل دولوز، نيتشه والفلسفة ، ت، أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1993، ص80.

* من المعروف أن نيتشه لم يتفلسف علي النحو الذي فهمه به فلاسفة النازية، أنظر فؤاد زكريا، نيتشه، ص124.

(25) فتحي التريكي، الفلسفة الشريدة، د.ط، مركز الإنماء العربي ، بيروت، د.ت ، ص 69.

(26) فريدريك نيتشه، ما وراء الخير والشر (مختارات) ت، محمد عضيمة، د.ن، د.ت، ص47.

(27) جيل دولوز، نيتشه والفلسفة ، مرجع سابق ، ص 83.